

دورات تدريب على الخياطة والتطريز في اربد . اشترت كل ماكينات المركز الضرورية
بإمكانات الفتيات المشاركات فيه وبمساعدة من قبل الاتحاد . دفع الاتحاد ثمن الآلات
وقام المركز بتسديد ثمنها للاتحاد على أقساط يقتطعها من ارباح المشغل . كما سدد
العمل اليومي في المركز تكاليف المشغل اليومية والتي كانت زهيدة حيث لم تتجاوز مبلغ
عشرين دينارا شهريا كراتب للمدربة فيه . كان هذا المركز مركز تدريب اكثر منه مركز
انتاج . فلم يكن هناك جمعية تعاونية او مجلس ادارة وانما اشرف عليه مباشرة فرع
الاتحاد في مخيم اربد . ولقد بيعت منتجات هذا المشغل مع منتجات مشغل الحصن في
معارض خاصة اقامها الاتحاد في مدينة اربد . واما برنامج هذا المركز اليومي من حيث
مكافحة الامية والتوعية السياسية والتدريب على السلاح فكان شبيها ببرنامج مشغل
مخيم الحصن . عقد المركز ست دورات كانت تستغرق كل منها بين شهر وشهرين وذلك
حسب الظروف السياسية وتضم حوالي الخمس وعشرين فتاة .

مستوصف اربد : أسس المستوصف في نيسان ١٩٧٠ في مخيم اربد الذي كان يفتقر الى
اي شكل من أشكال العناية الطبية رغم كونه مركز تجمع سكاني . كان المستوصف تحت
الإشراف المباشر لفرع الجبهة الشعبية الديمقراطية في اربد حيث عمل واشرف على
ادارته وتسييسه الكادر الجبهوي المسؤول — كان المشرف على المستوصف عضوا في
اللجنة المحلية في اربد بالإضافة الى طبيب نصير للجبهة وممرضة مؤيدة للجبهة ايضا .
شملت الخدمات الطبية التي كان يقدمها المستوصف بالدرجة الاولى معالجة الحالات
الطارئة والمستعجلة وتقديم الدواء للمرضى مجانا بالإضافة الى تقديم الثقافة الطبية الشعبية
من خلال الندوات والمحاضرات التي كان يقيمه . هذا وكان يراجع المركز يوميا ما يقارب
الستين مريضا في الفترة الاولى ومن ثم ارتفع هذا العدد الى المئة وعشرين مريضا بعد
نهرين من افتتاحه . لقد قدمت الجبهة كل الامكانيات والادوات الضرورية لعمل
المستوصف كما كان يساهم كل مريض من الذين يترددون على المستوصف باشتراك
رمزي قدره خمسين فلسا اردنيا لسد احتياجات المركز من الادوية ومصاريق العاملين
فيه وتسديد جزء من اقساط ادواته . كما استخدم المستوصف ايضا كأداة للتوعية
السياسية ولاقامة علاقة منتظمة وحميمة مع جماهير المخيم . استمر في العمل بعد
احداث ايلول ١٩٧٠ الا انه ضم بعد عملية التوحيد التي جرت الى مؤسسة الهلال الاحمر
الفلسطيني حيث تم اغلقه ، واكتفي بمركز الهلال فقط في المخيم . لقد قدم المستوصف
خدمة مباشرة لسكان مخيم اربد بدليل ان نسبة التردد عليه كانت اكبر بكثير من نسبة
تردد الجماهير على مستوصفات اخرى رغم انها كانت تمتلك امكانيات افضل ، ولعل
السبب في ذلك يعود الى الدور السياسي والتعبوي الذي لعبه المستوصف بالإضافة الى
الخدمات الطبية التي كان يقدمها .

هذا وقد اقامت الجبهة مستوصفا في مخيم البقعة وآخر في مدينة الزرقاء كما قدمت
مراكز الاتحاد الوطني سلسلة من الخدمات الطبية في مدينة عمان ، يضاف الى ذلك ما
قدمه اتحاد الطلبة الفلسطينيين من سلسلة دورات لحو الامية والاسعاف والتمريض
وخدمات اجتماعية اخرى .

المجالس الشعبية : حددت الجبهة « المجالس الشعبية » على انها « الصيغة الارقي
والاكثر تقدما من صيغ الجبهة المتحدة للجماهير الكادحة . انها الاداة الرئيسية التي
يمكن خلالها الشعب المسلح من ممارسة سلطته الثورية بصورة ديمقراطية . ان هذه
المجالس التي تنتخبها الجماهير بصورة مباشرة في كل حي او مخيم او مصنع او قرية ،
والتي تمارس عليها الجماهير رقابة مباشرة وتستطيع استبدالها في اي وقت تشاء ،
تشكل المرآة الامينة التي تعكس — دون تشويهات بيروقراطية — ارادة الجماهير
ومستوى وعيها ومزاجها واستعدادها الثوري . وهي لذلك السلطة الوحيدة التي